دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

إعداد

أ. أفراح عبد الله يحي مغرم — باحثة دكتوراه أصول التربية الإسلامية

د. احمد فريد محمود — أستاذ أصول التربية المساعد

قسم القيادة والسياسات التربوية

كلية التربية – جامعة الملك خالد

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.

المجلد السادس عشر- العدد الرابع- الجزء الأول- لسنة 2024

دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

أ.أفراح عبد الله يحي مغرم

د. احمد فريد محمود

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة مكونة من (37) عبارة، تم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمات المدارس الثانوية بإدارة تعليم أبها بمنطقة عسير، بلغت (248) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:أن أبرز أنواع العنف السائد بين طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، هي: استخدام الطالبات ألفاظا غير لائقة مع زميلاتهن، ودفع الطالبات بعضهن البعض بالقوة، واستخدام الطالبات النكات بقصد السخرية من الزميلات. وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية يتمثل في: نشر ثقافة الحوار في المجتمع المدرسي، ونشر لوحات إرشادية تحث على التعامل الطيب، واستخدام النصح والإرشاد مع الطالبات اللاتي يمارسن العنف. كما وجدت الدراسة أن من معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية: ضعف تنفيذ الأنشطة التي تساعد على نمو الطالبات روحيا وعقليا ودينيا، وقلة مشاركة أولياء أمور الطالبات في اجتماعات المجلس الطلابي.لم تتوصل نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا حول محاور الدراسة الأربعة تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي أو نوع التعليم)، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائيا حول المحور الأول: "أنواع العنف السائد لدى طالبات المرحلة الثانوية"، تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات أصحاب الخبرة المتوسطة (5–10 سنوات). وفي المقابل تثبت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا حول المحور الثاني: "دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" أو المحور الثالث: "معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" أو المحور الرابع: "مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، المرحلة الثانوية، دور المدرسة.

Abstract

This study aimed to reveal the role of the school in reducing violence among secondary school students from the point of view of female teachers. The descriptive analytical approach was used, to achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (37) items, was designed and applied on a random sample of (248) female teachers working at Abha secondary schools, Aseer Region.

Among the results of this study: the most prevailing violence types among secondary female students were using inappropriate words with fellows, pushing each other by force, and telling jokes to their fellows to make fun on them. It was found that the school can reduce violence among secondary female students through spreading the culture of dialogue in the school community and publishing guidance boards that urge proper conduct and advising female students who commit violence. This study also found that reducing violence among secondary female students might be hindered according to the shortage of conducting activities that help them to grow properly in religion and mind, as well as parents rarely take part in school's meetings.

There were no statistically significant differences among the study sample along the four domains of the study according to the variables (qualifications or type of school). There were statistically significant differences among the study sample study according to the variable (years of experience) about the first domain (the most prevailing violence types among secondary female students), in favor for medium years of experience (5-10 years). There were no statistically significant differences among the study sample along the other three domains of the study according to the variable (years of experience).

Keywords: school violence, secondary school, the role of school.

مقدمة الدراسة

تكتسب المدارس بكافة مراحلها وتخصصاتها أهمية كبرى من خلال إسهامها في نقل تراث المجتمع وثقافته والحفاظ على هويته وإعداد أفراده للحياة من خلال إكساب الطلبة قيما أخلاقية تحفظ للمجتمع تماسكه وإنسانيته، وذلك لأن المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية الأكثر انضباطا بناء على اللوائح والقواعد النظامية التي يتم الاعتماد عليها في تسيير العملية التربوية والتعليمية بها.

وتعتمد كافة الدول لا سيما المتقدمة منها على المدرسة في تحقيق نهضتها، باعتبارها صاحبة الدور البارز في تنشئة الأجيال وإكسابهم المعارف والمهارات التي تسهم في تشكيل شخصياتهم ورسم طريقهم الأكاديمي والمهني مستقبلا، ومن ثم تضع تلك الدول المؤسسات على أولويات خططها التنموية (الشوابكة، 2022).

غير أن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية قد لا يتم على النحو المتوقع بسبب وجود بعض المشكلات والظواهر غير المرغوب فيها مثل العنف الطلابي الذي ينتشر في مدارس العالم بأثره؛ حيث تظهر الدراسات تنامي ظاهرة العنف في المدارس بشكل كبير؛ إذ يتعرض واحد من كل ثلاثة طلاب في المدارس الثانوية للعنف البدني، ويتعرض واحد من كل أربعة للتنمر، وهو الأمر الذي يترك أثرا عميقا لديهم وقد يمتد – في أحيان كثيرة – طيلة ما تبقى من حياتهم (Wodon, et.al., 2021). كما تشير نتائج الدراسات إلى أن حوالي 150مليون مراهقا حول العالم يقعون ضحايا لعنف الرفاق أو يشاركون فيه سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها (Dinarte Diaz, 2024).

وتواكب المرحلة الثانوية من الناحية النمائية مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة حيوية انتقالية بين الطفولة والرشد تتسم بتغيرات سريعة في مظاهر النمو المختلفة الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والخلقية، وهي مرحلة يتأرجح فيها الشعور بالنضج ويكثر فيها الصراع لدى المراهقين والعناد وإثبات ذواتهم مع الكبار، وبالتالي يكون المراهق عرضة لصراعات داخلية وخارجية، ومن ثم قد يثور ويغضب ولا يستطيع – غالبا – التحكم في ردود أفعاله وسلوكياته التي تميل إلى العنف (اسماعيل وآخرون، 2023).

ومن ثم فإن انتشار العنف بأشكاله المختلفة في البيئة المدرسية قد يؤثر بالسلب في استقرارها وتوفير العوامل المحفزة والداعمة للأداء الأكاديمي لدى الطلبة الذين ربما يصابون بجروح أو غير ذلك مما ينعكس سلبا على صحتهم النفسية والجسدية. وتشير العساف (2024) في دراستها التي أجريت على طالبات مدارس المرحلة الثانوية بسكاكا بمنطقة الجوف أن العنف المدرسي يؤدي إلى انسحاب الطالبات كليًا وانطوائهن على أنفسهن، وأنه يورث لديهن الحقد والضغينة، مما يؤدي إلى تحول تلك الأحقاد إلى سلوك عدواني نحو الطالبات الأخريات.

وبناء على ما سبق، ولكون العنف لدى الطلبة أحد الظواهر التي تعاني منها مدارس المرحلة الثانوية ويهدد سلامة البيئة التعليمية بها ويعيق توفير المناخ المناسب لنجاح العملية التربوية والتعليمية، فإنه ينبغي على المدارس العمل على توجيه المزيد من الاهتمام نحو ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية داخل المدرسة ومحاولة إيجاد الحلول الفعالة للحد من سلوكيات العنف ومعالجة آثاره.

مشكلة الدراسة

يتزايد انتشار العنف داخل المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم رغم التقدم والتطور المعرفي والتكنولوجي (العازمي، 2020). وتشير الدراسات إلى أن مؤشرات ظاهرة العنف في مدارس المرحلة الثانوية أخذة في الازدياد والتنامي، وأن السلوك العدواني كانت نسبته أعلى لدى الطالبات (السعايدة، 2014؛ العنزي، 2021)، كما تفيد إحدى الدراسات أن (77%) من الطلاب تعرضوا على الأقل لواحد من الأشكال المؤذية للعنف خلال شهر واحد (Kelmendi, et.al., 2023).

وغالبا ما يؤدي العنف المنتشر بين الطالبات بالمدارس إلى آثار سلبية على الأداء التعليمي والتربوي وعلى رسالة المدرسة في المجتمع (العازمي،2020)، كما أن ظاهرة العنف المدرسي تؤدي إلى كراهية الطالبات لمجتمع المدرسة وكراهيتهن لبعضهن البعض، بالإضافة إلى ضعف شخصية الطالبات وانتشار المشكلات الأخلاقية (القحطاني، 2021)، بالإضافة إلى التأثير السلبي للعنف على حب الطلبة للمدرسة، وإحساسهم بعدم تقبل زملائهم لهم، مما يقلل من فرص تكوين صداقات حقيقية معهم **(Wodon, et.al. 2021)**. وإذا كانت البيئة التعليمية غير

آمنة فإن فعالية المعلم تصبح أقل، ويكون تعلم الطلبة وأمانهم الجسدي عرضة للخطر، وتضعف السيطرة على البيئة المدرسية (**Karacabey & Karasogut, 2023**).

وانطلاقا مما سبق ذكره، ومن ضرورة السعي نحو الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، جاءت هذه الدراسة لتوضيح دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أنواع العنف السائد بين طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
3. ما معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
4. ما مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول أنواع العنف السائد ودور المدرسة في الحد من العنف ومعوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية ومقترحات الحد من العنف تعزى لمتغيرات (المؤهل – نوع التعليم –سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إبراز أنواع العنف السائد بين طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
2. توضيح دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
3. التعرف على معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
4. استعراض مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

5.الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول أنواع العنف السائد ودور المدرسة في الحد من العنف ومعوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية ومقترحات الحد من العنف التي تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي – نوع التعليم – سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من خلال تناولها إحدى الظواهر المهمة وهي العنف داخل المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنات وهي مرحلة عمرية لها بالغ الأثر في تكوين شخصية الطالبات ومستقبلهن، وذلك من خلال التعرف على أنواع العنف السائد بين هؤلاء الطالبات ودور المدرسة في الحد من ذلك العنف، والمعوقات التي تحد من معالجته، وتقديم مقترحات للحد من العنف لدى الطالبات. ويمكن تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة على النحو الآتي:

أولا: الأهمية النظرية

-التوافق مع رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على ضرورة توفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع.

-مسايرة أهداف وزارة التعليم بالمملكة لتعزيز القيم لدى الطلبة.

-إثراء المكتبة التربوية العربية بنتائج مهمة بشأن أنواع العنف السائد بين لطالبات المدارس الثانوية والأدوار التي يمكن أن تلعبه المدرسة في الحد من ذلك العنف، والمعوقات التي تحد من التعامل مع العنف، وتقديم مقترحات للحد من العنف لدى الطالبات.

-ثانيا: الأهمية التطبيقية

-تزويد متخذي القرار بتصور واضح عن واقع بيئة المدارس الثانوية للبنات.

-تقديم مقترحات تنفيذية حول التعامل مع ظاهرة العنف لدى طالبات المدارس الثانوية.

-الإسهام في الحد من انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات المدارس الثانوية.

مصطلحات الدراسة

يعرض هذا الجزء المصطلحات الواردة في عنوان البحث، كما يأتي تحليل هذه المصطلحات في الإطار النظري للدراسة تفصيلا، وهي كالآتي:

يمكن تعريف العنف في اللغة وفق ما جاء في "لسان العرب": "العنف خُرق بالأمر، وقلة الرفق به. وهو التوبيخ واللوم والتقريع..." (ابن منظور، 1993).

العنف: هو "السلوك القولي أو الفعلي الذي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإيقاع الأذى بالذات وبالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة المحيطة لتحقيق أهداف معينة" (شلبي، 1998).

ويمكن تعريف العنف إجرائيا بأنه: "أي سلوك يتضمن تهديدا أو استعمالا متعمدا للقوة ضد الآخر مهما كانت صفته؛ سواء كان فردا أو طائفة أو جماعة".

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في:

- الحدود الموضوعية: تقصي دور المدرسة في الحد من العنف المدرسي من خلال المعلمات.
- الحدود البشرية: معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم أبها.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية للبنات (حكومية – أهلية) التابعة لإدارة تعليم أبها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سعيا لتوضيح القضايا ذات الصلة بالدراسة الحالية، سوف يتم عرض الإطار النظري وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة خلال الجزء التالي.

مفهوم العنف

لا يعد العنف سلوكا جديدا، بل كانت الحادثةُ الأولى في تاريخ البشر التي دشّنت العنف وأظهرته عندما قتل قابيل ابن آدم عليه السّلامُ أخاه هابيل نتيجة للحسد، ولم تتوقف بعدها حوادث العنف الفردي أو الجماعي استجابة لانفعالات الغضب، أو طمعاً في السيطرة وإظهار القوّة والتّسلُّط، حتّى أصبح العنفُ من سمات الشخصية لدى بعض الأفراد والجماعات. لذلك فإنه من الصعب فهم العنف الذي يحدث في البيئة المدرسية بمعزل عن العنف الذي يوجد في المجتمع المحيط بها؛ فالمدرسة أحد مؤسسات المجتمع، ومن ثم فإن العوامل المختلفة التي تؤدي إلى العنف في المجتمع ينتقل أثرها إلى بيئة المدرسة لأن الطلاب يمثلون جزءا من المجتمع (الخولي،2008).

والعنف هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية مدفوع بالرغبة في إلحاق الأذى يصدر عن طرف – فرد أو جماعة – بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية بالطرف الثاني، الذي قد يقوم بمبادلة الطرف الأول عنفا بعنف فتزداد الخسائر، ومن هنا فإن ظاهرة العنف المدرسي تعد إحدى المشكلات الكبيرة لأنها تهدد سلامة الطلبة وتقلل من فعالية إدارة المدرسة في القيام بأدوارها الإدارية والتربوية على الوجه الصحيح (Wodon, et.al., 2021).

العوامل المؤدية للعنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

يمكن تحديد أبرز العوامل المسببة لحدوث العنف بين طالبات المرحلة الثانوية، وذلك على النحو الآتي:

1- **عوامل مجتمعية:** المجتمع هو الوسيط المحيط بالمدرسة، لذا فإنها تتأثر بما يجري فيه من أحداث مثل: العنف المتبادل بين أفراد المجتمع، وكذلك عدم الشعور بالاطمئنان والعدالة والمساواة داخل المجتمع مما يؤدي إلى شعور الفرد بأنه خاضع للقمع، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع وما يترسخ فيها من عادات وتقاليد وأفكار قد ترى في العنف أمرا اعتياديا، وأخيرا الفقر؛ فالمناطق التي تتدنى فيها الأوضاع الاقتصادية يعايش سكانها الشعور بالظلم والإحباط (خليل،2014).

2- **عوامل نفسية؛** هناك العديد من العوامل التي تؤثر في نفسية الفرد وقد تتحول إلى سلوكيات عنيفة مثل: الإحساس بالنقص والدونية، وضعف الثقة والاضطرابات الانفعالية والنفسية والشعور بالانعزالية والتبعية، وكذلك رغبة الطلبة في توكيد الذات والهوية، وأيضا وجود وقت الفراغ وعدم استخدام وسائل سلمية للدفاع عن النفس في حال التعرض للتهديد، وكذا التعرض لصدمة نفسية أو كارثة خصوصا إذا لم يتم الحصول على الدعم النفسي للتخفيف من الصدمة، بالإضافة إلى الإحباط؛ إذ غالبا ما تتم ممارسة العنف من مصدر الإحباط الذي يشكل عائقا أمام الأهداف النفسية والاجتماعية للفرد (محمد،2011؛ صائغ والمزمومي، 2019؛ عبدالجواد، 2020؛ العنزي، 2021).

3- **التنشئة الأسرية؛** فالأسرة هي المسؤول الأول عن تكوين شخصية الفرد من النواحي الدينية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية وغير ذلك، كما أن للأسرة دور مؤثر وفعال في الجنوح نحو

الانحراف والسلوك العنيف، لاسيما أن الأبناء يتأثرون بما العلاقات الأسرية التي يسودها الاستقرار أو عدمه؛ فالأسرة المستقرة يكون سلوك أبنائها إيجابيا، أما الأسرة التي تعاني من التفكك والصراع الدائم، أو التي يكثر فيها تدليل الأبناء أو القسوة عليهم، يكون سلوك أبنائها – في الغالب – عنيفا وعدوانيا ويمارسون العنف أثناء تواجدهم في المدرسة (عميرش، 2019؛ صائغ والمزمومي، 2019؛ عبدالجواد، 2020).

4- **المدرسة والنظام المدرسي:** يتضح ارتباط المدرسة بالانحراف السلوكي الذي قد يأخذ شكل العنف عبر تأثيرها في شخصية الطالبة من جانب، فضلا عن تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة تربوية فيما يتعلق بتوجيه الطلبة وضبط سلوكهم وتطبيق قواعد النظام بها. وقد يكون العنف نتيجة للضغوط التي ربما يمارسها المعلمون وتفضيلهم لبعض الطلبة على البعض الآخر، أو عدم مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وكثرة ما يسند إليهم من واجبات وتكليفات مدرسية، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى حدوث العنف. فالمدرسة قد تكون سببا للعصيان نتيجة القيود المفروضة على الطالبات والتي تتمثل في سلطة إدارة المدرسة والمعلمات وأوامرهم، ومن شأن ذلك شعورهن بالخضوع والاستسلام والنقص خاصة وأنهن يمررن بمرحلة المراهقة التي يتأكد فيها إثبات الذات عن طريق العصيان والسلوك العدواني(العمري،2002؛ عميرش، 2019؛ العنزي، 2021).

أنواع العنف المدرسي وأشكاله

يتخذ العنف الذي يتم داخل المدارس بصورة عامة أشكالا متنوعة، وتتعد مصادره والمستهدفين منه، سواء بين الطلبة أنفسهم أو من الطلبة تجاه ممتلكات المدرسة أو من جهة الطلبة نحو الإدارة أو المعلمين أو من الإدارة أو المعلمين نحو الطلبة، لعل أبرزها ما يلي (صالح،1996ح العاجز ،2002؛ الطيار ،2005؛ الفريحات،2021؛ الجنايني، 2022):

1. العنف اللفظي، وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر الآخرين، وقد يتمثل العنف اللفظي في الاستهزاء والتحقير والسخرية أو السب والتهديد والوعيد أو النعت بألقاب لها علاقة بصفات جسمية ونحوها.

2. العنف الجسدي أو المادي، وهو استخدام القوة الجسدية مصحوبة بالغضب متفاوت الشدة، ومنه الاعتداء المباشر كالضرب باليد أو القدم، أو العقاب الجماعي من المعلم أو الإدارة إذا أثار الطلبة الفوضى في المدرسة.
3. العنف الموجه نحو الممتلكات، ويقصد به تخريب ممتلكات الآخرين، أو تحطيمها أو الاستيلاء عليها بالقوة مثل متعلقات الطلبة أو المعلمين أو الإدارة، أو تخريب وتكسير مرافق المدرسة وتمزيق الكتب والخرائط وغيرها من الوسائل التعليمية.
4. العنف النفسي؛ ويتم من خلال القيام بعمل ما أو الامتناع عن القيام به بهدف إلحاق أضرار نفسية بالآخرين، مثل: الاضطهاد والتفرقة في المعاملة أو عدم السماح بالرأي المخالف، أو إشعار الطالب بفشله الدائم أو التجهم والنظرات القاسية.
5. العنف الرمزي؛ وهو يختلف عن العنف الصريح، حيث يتم إتباع طرق رمزية وتعبيرية تتضمن معاني التهكم والاحتقار والإهانة وعدم الاهتمام أو الاستعلاء الطبقي والعرقي.

دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

تحتل المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة في بناء شخصية الأفراد عقليا ومعرفيا ونفسيا واجتماعيا؛ وذلك نتيجة للعملية التفاعلية المباشرة بين الطالب والمؤسسة التعليمية وما فيها من معلمين ومشرفين تربويين وإدارة، وعليه فإن المدرسة يتوقع منها أن توفر الحماية والوقاية من العنف والانحراف وسط بيئة تعليمية تربوية ملائمة وكفاءات على مستوى عال من التأهيل الأكاديمي والاجتماعي.

كما تلعب الإدارة المدرسية دورا أساسيا في نجاح عمليتي التعليم والتعلم نظرا لما تقدمه من إسهامات في تربية النشء وإعدادهم للحياة، باعتبارهم قوة المستقبل للمجتمع؛ وتتنوع وظائف الإدارة المدرسية ومهامها تبعا لعدة عوامل، كتغير النظرة للعملية التربوية أو الفكر التربوي الذي يوجه الممارسات والتطبيقات التربوية وكذا الظروف السياسية والاقتصادية التي تسود المجتمع. ولم يعد النظر للإدارة المدرسية يقتصر على كونها محافظة على النظام فقط بل تتعدى ذلك إلى وظائف أخرى يمكن إيجازها في الآتي(العنزي والعامري 2024):

- الاهتمام بمشكلات المجتمع المحيط والإسهام في إيجاد الحلول لها، ممّا يزيد التقارب بين المدرسة والمجتمع.
- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية، ومن ثم تحرص الإدارة المدرسية على تزويد المتعلمين بمعارف وخبرات تساعدهم على مواجهة مشكلات المستقبل.
- تهيئة الظروف والخبرات التي تساعد على تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلمين.
- الارتقاء بمستوى أداء المعلمين للإسهام في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة المحددة في استراتيجية التعليم الرسمية للدولة.

أهداف الإدارة المدرسية

تسعى الإدارة المدرسية لتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها في الآتي (الصريصري والعارف،2003):

- المحافظة على النظام العام في المدرسة.
- توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نمو التلاميذ على النحو الصحيح.
- وضع الخطط التطويرية اللازمة للمدرسة والإشراف على تنفيذ الأعمال لتسيير شؤون المدرسة بما يكفل عطاء كل فرد فيها.
- السعي إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يرضاها المجتمع.

اتجاهات الإدارة المدرسية للحد من العنف

غالبا ما تسير الإدارة المدرسية في اتجاهين للحد من العنف وهما (الخولي،2008؛ العنزي والعامري 2024):

الاتجاه الوقائي: ويقصد به اتخاذ إجراءات تمنع وقوع العنف، مثل:

-العمل على مشكلات الطلبة قبل تفاقمها.

-تنفيذ دورات وأنشطة تسهم في تنمية مهارات الطلبة وشغل أوقاتهم بما يفيد.

-تفعيل دور أولياء الأمور ومجالس الآباء وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة.

-تفعيل مهام التوجيه والإرشاد المدرسي في تقديم الدعم المناسب للطلبة.

الاتجاه العلاجي: ويرتبط بسلسلة عقوبات واضحة ومحددة وفقا لقواعد خاصة تتناسب فيها العقوبة مع حجم العنف؛ فهناك عقوبات تتخذها المدرسة للتعامل مع الأفعال البسيطة، وأخرى تضع المعتدي تحت طائلة القانون مثل الاعتداء الجسدي، وحمل السلاح واستخدامه، وترويج المخدرات وتعاطيها.

إسهامات الإدارة المدرسية في تقليل العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية

تقوم الإدارة المدرسية بتنفيذ مجموعة من الوظائف لتقليل العنف المدرسي، ومنها (المطيري،2006؛ العلوان وآخرون، 2023) :

-استخدام إجراءات مناسبة تجاه الطالبات اللاتي يعتدين على زملائهن بالقول أو الفعل.

-منح الطالبات الفرصة للتعبير عن آرائهن في مناقشة الموضوعات التي تخصهن بحرية كاملة.

-توفير بيئة تعليمية لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

-متابعة تنفيذ الأخصائية النفسية والاجتماعية لأدوارهن في تقديم الرعاية والدعم للطالبات.

-وضع الخطط الوقائية لحماية الطالبات من الانخراط في أعمال العنف.

-الضبط وتطبيق القانون: عن طريق تفعيل القوانين والتعليمات، وتعزيز السلوكيات الجيدة.

-تثقيف الطالبات بشأن تعليمات الانضباط المدرسي.

-التأكيد على المعلمات باستخدام الأساليب التربوية والإرشادية الوقائية والعلاجية في تعديل سلوك الطالبات ومساعدتهن في التغلب على مشكلاتهن.

-التعاون مع أولياء الأمور في متابعة سلوكيات العنف لدى الطالبات ومعالجتها.

دور المعلمة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

حتى تتمكن المعلمة من الإسهام في تقليص العنف في المدارس أو الحد منه فإنه يجب، في الكثير من الأحيان، أن يتم إخضاع الطالبة المعلمة للتكوين والإعداد قبل الخدمة في هذا المجال، عبر كليات ومعاهد إعداد المعلمة في إطار تقديم برامج تتضمن إعدادا تخصصياً ومهنياً وثقافياً ممزوجا بالتدريب الميداني (الترتوري،2006).

ويمكن القول بأن إعداد المعلمة قبل الخدمة يعد ضرورة تسهم في اكتمال شخصية المعلمة وتنعكس على مستقبلها المهني وعلاقتها فيما بعد مع تلاميذها، وصقل قدرتها على فهم المحيط الذي تعيش وتعمل فيه، وكذلك قدرتها على حل المشكلات التي يفرضها عليها واقعها المهني. ويكمن دور المعلمة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية في عدة نقاط (حسين،2013؛ العلوان وآخرون، 2023):

1. الاهتمام بتعزيز الوعي الديني لدى الطالبات.
2. الاهتمام بتطبيق مبدأ الثواب والعقاب.
3. العمل على توجيه الطالبات وإرشادهن نفسيا واجتماعيا.
4. الإسهام في حل مشكلات الطالبات.
5. تفعيل أسلوب الحوار البناء مع الطالبات في إطار من المحبة والرعاية.
6. عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس.
7. تجنب إهانة الطالبة التي تمارس العنف داخل المدرسة.

من جانب آخر فهناك أساليب يمكن للمعلمة اتخاذها للتقليل والحد من سلوك العنف:

- أن تعترف المعلمة بأن العنف مشكلة خطيرة وموجودة في المدرسة وأنه لا يمكن التقليل من شأنها، ومن ثم يتعين عليها تزويد الطالبات بمعلومات ونصائح واضحة داخل الصف عن موضوع المشاغبة ومناقشتها في سياق المنهج الدراسي.
- أن تتعامل المعلمة بشكل مباشر مع سلوك العنف عندما تلاحظ حدوث مشاغبة داخل الصف في الحال، لأن ذلك يجعل الطالبات اللاتي يمارسن العنف والشغب يدركن أن المعلمة لا تتسامح مع سلوك العنف داخل الصف وأنها لا تسمح أن تساء معاملة الطالبات من قبل أقرانهن.
- أن تنفذ المعلمة الأنشطة الملائمة للطالبات لأن ذلك يشجعهن على الإفصاح عن مواهبهن الخاصة، وذلك من خلال المناقشة والرسم والكتابة ولعب الأدوار وغيرها.

دور المناهج الدراسية في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

تعتبر المناهج الدراسية من أبرز الآليات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها من خلال المؤسسات التعليمية وذلك من أجل إعدادهم والارتقاء بمعارفهم ومهاراتهم وقيمهم في شتى مجالات الحياة، وتشرف المدرسة على تنفيذ تلك المناهج الدراسية داخلها ومتابعة ذلك بقصد التأكد من تحققها لدى الطلبة وتفاعلهم معها، ونتيجة لهذا التفاعل يحدث التعلم ويتم تعديل سلوك المتعلمين الذي يؤدي إلى تحقق النمو الشامل لديهم (برو، 2010).

وتقوم المناهج الدراسية بدور حيوي في معالجة المتغيرات السلوكية السلبية من خلال تضمين بعض المقررات موضوعات تدعو إلى التسامح والبعد عن التعصب، وأن تشارك الطالبات في أنشطة إيجابية لدراسة ومناقشة المشكلات المجتمعية واقتراح الحلول لها، ومن ثم فلا بد من تعكس مكونات المنهج وعناصره ما يلي:

1. **الأهداف التربوية:** وذلك حينما يتم التخطيط لمساعدة الطالبات على إدراك معاني العنف ونبذه لأجل تنمية الشخصية المحبة للسلام عبر لغة الحوار المنطقي واعتماد الحلول الهادئة للمشكلات (محمد،2010)، بالإضافة إلى استخدام الحوار ونبذ التعصب والعنف وإعداد الخطط والبرامج لعلاج حالات الضعف الدراسي لدي الطلاب وتوفير أوجه الرعاية النفسية والاجتماعية لهم (العلوان وآخرون، 2023).
2. **استراتيجيات التدريس:** حينما تستخدم المعلمة طرائق تدريس متنوعة في استعراض نماذج للعنف وتداعياته السلبية وتحاور طالباتها لتعبرن عن آرائهن حول مظاهر العنف المشاهدة واقعيا، وأن يتم تطبيق استراتيجيات تدريس تركز على إشراك الطالبات في أنشطة العصف الذهني والتعلم النشط للوصول إلى النتائج المتوقعة للتصرفات العنيفة وتقديم الأفكار غير التقليدية في معالجة العنف. كما يمكن للمعلمة تطبيق طرق تدريس تسهم في تنمية مهارات الحوار والتفاوض وحل الخلافات بأسلوب سلمي (Bandura, 1971؛ العلوان وآخرون، 2023).
3. **المحتوى:** فمن الممكن إعداد كراسات تعليمية لعرض أحداث وقصص حول العنف المحلي والعالمي، فضلا عن الاستفادة من نتائج الدراسات التي اقترحت برامج تربوية وتعليمية

وإرشادية في إطار معالجة العنف، وأن اهتمام الطلبة بالقراءات الخاصة بالأحداث الوطنية يزيد من وعيهم وتنمية الشعور بتحمل المسؤولية الوطنية وأن يكونوا مواطنين صالحين (عيد، 2008).

4. **الوسائل التعليمية:** من خلال توظيف الوسائل التعليمية البسيطة وتكنولوجيا التعليم في إثارة اهتمام الطلبة وانتباههم نحو الموضوعات ذات العلاقة بنبذ العنف.

5. **الأنشطة اللاصفية:** وذلك بتنفيذ أنشطة تساعد الطلبة على التعبير عن انفعالاتهم والتخلص من الطاقة الزائدة من خلال أعمال مفيدة موجهة كالمشاركة في أنشطة رياضية وفنية وأدبية وتطوعية، خاصة أن أبرز أسباب الغضب المؤدي إلى العنف هو عدم قدرة الفرد على توجيه انفعالاته القوية (Amours, 1999)، وتفعيل كافة أنشطة الإعلام التربوي الصحفية والإذاعية لتشارك الطالبات في تلك الأنشطة بما يكسبهن مهارات الحوار والإقناع واحترام الآخرين وآرائهم (العلوان وآخرون، 2023).

معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

رغم وجود الكثير من الآثار السلبية للعنف المدرسي التي تحدث لدى الطالبات؛ ورغم الجهود التربوية المبذولة للحد من سلوكيات العنف داخل المدارس؛ إلا أنه هناك معوقات تسهم في التقليل من فاعلية تلك الجهود المبذولة للحد من العنف المدرسي، ومنها (الطيار، 2005؛ عبداللاه وآخرون 2021):

1. قلة المعلومات اللازمة لمواجهة العنف الطلابي.
2. ضعف العلاقات الإنسانية بين العاملين بالمدرسة والطلاب.
3. ضعف مشاركة أولياء أمور الطلاب في برامج الإرشاد والتوجيه والتوعية التي تنفذها المدرسة لأبنائهم.
4. قلة الإجراءات والأساليب التربوية اللازمة لمواجهة ظاهرة العنف الطلابي بشكل حاسم وسريع.
5. قلة مشاركة أولياء أمور الطلاب في اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدرسة.

6.إهمال الأسرة استخدام أساليب التنشئة السليمة لأبنائها.

7.عدم توفير الموارد المالية التي تسهم في عقد وتنظيم الأنشطة المدرسية المختلفة للطلاب.

8.عدم إتاحة الوقت المناسب لممارسة الطالبات للأنشطة المدرسية.

9.ضعف الوازع الديني عند الطالبات.

10. ضعف الإمكانات التي تساعد على النمو الطلاب روحيا وعقليا وبدنيا.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الارتباط بالدراسة الحالية، والتعقيب عليها، وذلك على النحو الآتي:

أولا: الدراسات العربية

دراسة العنزي والعامري (2024) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، والمعوقات التي تواجهها، والمقترحات لتفعيل دورها، من وجهة نظر المديرات والوكيلات بالمدارس الثانوية للبنات بحفر الباطن، والكشف عن الفروق بين الاستجابات تبعا لمتغيرات الدراسة: نوع الوظيفة، سنوات الخبرة، عدد الطالبات. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتطبيقها بأسلوب الحصر الشامل على أفراد مجتمع الدراسة البالغ (98) مديرة ووكيلة. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بحفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات جاءت بدرجة تطبيق عالية. وأن درجة المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بحفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات جاءت بدرجة عالية. وأن درجة محور المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بحفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات جاءت بدرجة عالية جدا. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة

إحصائيا بين متوسطات الاستجابات يمكن أن يعزى لمتغيرات الدراسة: نوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، وعدد الطالبات في المدرسة

دراسة العلوان وآخرون (2023) بعنوان: الدور التربوي لمدارس التعليم العام في الوقاية من مخاطر العنف الطلابي: دراسة ميدانية بدولة الكويت.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسس الفكرية للوقاية من مخاطر العنف وأساليبها في مواجهة مخاطر العنف الطلابي، والتعرف على الأسس النظرية لمشكلة العنف الطلابي ودور المدرسة في مواجهة العنف لدى الطلاب، والكشف عن واقع الدور التربوي لمدارس التعليم الثانوي العام بالكويت في الوقاية من مخاطر العنف الطلابي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد عينة الدراسة (400) معلما ومعلمة. ومن بين أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة أن إدارة المدرسة تستخدم الإجراءات المناسبة في التعامل مع الطلاب الذين يعتدون على زملائهم وفق لائحة للنظام المدرسي داخل المدرسة، وأن إدارة المدرسة تفعل أدوار الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تقديم الرعاية اللازمة لوقاية الطلاب من مشاكل العنف. وأن المعلمين يشاركون في الدورات التدريبية الإرشادية لاكتساب مهارات التعامل مع الطلاب بالأساليب التربوية. وأن المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية تهدف إلى إكساب الطلاب قيم الولاء والانتماء لمجتمعهم. وأن الأنشطة المدرسية تسهم في الوقاية من مخاطر العنف الطلابي من خلال إكساب الطلاب قيم الولاء والانتماء للمجتمع الكويتي.

دراسة عبداللاه وآخرون (2021) بعنوان: معوقات إدارة المدرسة الثانوية الصناعية في مواجهة العنف الطلابي وطرق حلها.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة العنف الطلابي والمعوقات التي تواجه إدارة المدرسة الثانوية الصناعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي والتوصل لوسائل حل المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قيام إدارة المدرسة بحث المجتمع المدرسي على وضع الخطط لعلاج مشكلة العنف الطلابي. كما شاركت

في تكريم الطلاب ذوي السلوكيات الإيجابية والمتميزين، كما شجع المعلمون الطلاب على الدراسة وقضاء أوقات فراغهم في أنشطة نافعة ومفيدة، عانت إدارة المدرسة من ضعف مشاركة أولياء أمور الطلاب في أنشطة الإرشاد والتوجيه والتوعية التي تعقدها المدرسة.

دراسة دراغمة (2021) بعنوان: واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الأساسية من وجهة نظر معلميهم في محافظة طوباس.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الأساسية من وجهة نظر معلميهم في محافظة طوباس، ومن أجل ذلك قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طبقها على عينة عشوائية قوامها (46) معلما ومعلمة في المدارس الأساسية في محافظة طوباس. وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الأساسية الحكومية من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير الجنس ومكان السكن، في حين أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية حول واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الأساسية الحكومية من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغير العمر لصالح الأعمار الصغيرة وكذلك متغير سنوات الخبرة لصالح السنوات القليلة. وأوصت الدراسة بتوعية المجتمع المحلي بأسباب العنف المدرسي وكيفية التعامل الإيجابي مع الأبناء، وتفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة، وتفعيل الأنشطة التربوية اللامنهجية الرياضية والثقافية والاجتماعية، وترسيخ التعاون بين الطلبة وتفعيل دور الإعلام المدرسي.

دراسة الفايز والربيعة (2021) بعنوان: دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تقود إلى العنف في المدارس ودور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (30) من قادة المدارس والوكلاء والمرشدين في المدارس الثانوية بمدينة القويعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن جميع العبارات المتعلقة بالأسباب المؤدية للعنف بين الطلاب جاءت بين درجتي "موافق، وموافق بشدة"، وأن "قلة مجالسة الوالدين لأبنائهم

وتوعيتهم" هي أول الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب. فيما جاءت جميع العبارات المتعلقة بدور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بدرجة "موافق بشدة"، وأن "التزام الإدارة المدرسية بالتطبيق الكامل للوائح" هو أول دور مهم للحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.

دراسة الشعراوي وآخرون (2021) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي بمصر، وذللك من خلال التعرف على أشكال العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة طبقت على عينة قوامها (1168) من الإداريين والمعلمين والإخصائيين بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظات (القاهرة وأسيوط وكفر الشيخ). وأظهرت النتائج أن العنف اللفظي جاء في المرتبة الأولى، يليه العنف المادي ثم العنف الجسدي. كما أظهرت النتائج دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي تمثل في تنفيذ اللوائح والقوانين ثم تفعيل الإرشاد الطلابي، وأخيرا تعزيز المدرسة للمشاركة المجتمعية مع المجتمع وأولياء الأمور.

دراسة صائغ والمزمومي (2019) بعنوان: دور القيادات المدرسية في مواجهة مشكلات العنف الطلابي بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة (الواقع والحلول).

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور القيادات المدرسية في مواجهة مشكلات العنف الطلابي بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة من خلال واقع التعرف على العنف الطلابي بالمدارس الثانوية، والتعرف على المعوقات التي تحد من مواجهة القيادات المدرسية للعنف الطلابي، والتعرف على واجبات القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي، والتعرف على الحلول والبدائل التي تعالج مشكلة العنف الطلابي من وجهة نظر دور القيادات المدرسية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على (90) من قيادات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة. ومن أهم نتائج الدراسة أن دوافع العنف الطلابي بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة ترجع إلى نزعة العنف لدى بعض الطلاب بسبب ضعف الاستقرار الأسري، وإظهار القوة الجسدية والسيطرة على الزملاء، ومخالفة الأنظمة المدرسية، والشجار

بسبب رفض الطلاب بعضهم البعض. وأظهرت الدراسة أن أبرز المعوقات التي تحد القيادات المدرسية من مواجهة العنف الطلابي تتمثل في ضعف التعاون بين الطلاب وأولياء الأمور مع المدرسة، وضعف لائحة السلوك وميثاق الانضباط الأخلاقي وعدم وجود العقاب الرادع، وطول الإجراءات المتخذة من قبل المدرسة قبل إصدار عقوبة بحق الطالب. وحددت الدراسة أبرز واجبات القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي من خلال تعزيز دور المرشد الطلابي في مواجهة السلوكيات غير السوية عند الطلاب، واستدعاء ولي الأمر في الحالات المستعصية، وتشجيع الطلاب على التواصل مع المعلمين لطرح مشكلاتهم. ومن أهم الحلول والبدائل التي اقترحتها الدراسة التي تعالج مشكلة العنف الطلابي من وجهة نظر دور القيادات المدرسية: نشر الوعي الديني لتوضيح موقف الإسلام من العنف، واستثمار الإذاعة المدرسية لتعزيز السلوك الإيجابي للطلبة، ودراسة الأسباب الحقيقية لسلوك العنف لتقديم الحلول المناسبة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة لومادي Lumadi (2024) بعنوان: أثر العنف المدرسي على مشاركة المتعلم في المدارس الثانوية بجنوب إفريقيا: دراسة نوعية

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر العنف المدرسي على المتعلمين، واستخدمت منهج البحث النوعي على ثلاث مدارس ثانوية بإحدى مقاطعات جنوب إفريقيا تمثل أحياء فقيرة وأخرى غنية، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع (27) من المعلمين الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية، منهم (3) من مديري المدارس، و(3) من رؤساء الأقسام، و(21) معلما، وأظهرت النتائج أن الاعتداء الجسدي والتنمر والتحرش الجنسي كانت أبرز أشكال العنف في المدارس الثلاث التي كانت انعكاسا للحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة للوالدين وانتشار الجريمة والعادات والتقاليد الاجتماعية. كما أظهرت الدراسة أن المعلمين يقضون معظم أوقاتهم في حل التحديات المتعلقة بالأشكال المتنوعة من العنف بدلا من التركيز على التعليم والتعلم. كما أن العنف المدرسي يؤثر على تركيز المتعلمين، ومن ثم تدني أدائهم الأكاديمي والفوضى داخل الصف، والغياب والاكتئاب. وأوصت الدراسة بتشجيع ضحايا أي نوع من العنف المدرسي

بإبلاغ المعلمين والمدير فورا، وضرورة أن تعقد المدرسة حلقات نقاشية وورش عمل بشأن الأشكال المختلفة من العنف المدرسي.

دراسة إقبال وزاهور Iqbal, & Zahoor (2024) بعنوان: المشكلات السلوكية للطلبة في الصف واستراتيجيات العلاج: خبرات معلمي المدرسة الثانوية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أكثر السلوكيات انتشارا وغير المقبولة داخل الصف بين طلبة المدارس الثانوية الحكومية في العاصمة إسلام أباد، وكذلك تحديد الأسباب التي تكمن وراءها، فضلا عن طرق معالجة تلك السلوكيات. وتكونت عينة الدراسة من (23) معلما ومعلمة، وتم جمع البيانات باستخدام طريقة المقابلة شبه المنظمة، من خلال منهج البحث النوعي وأظهرت النتائج أن أهم السلوكيات كانت نقص انتباه الطلبة، وإحداث إزعاج داخل الصف، والعصيان، والسلوكيات العدائية، وأفاد أفراد العينة أن الأسباب الرئيسة التي تقف وراء تلك السلوكيات كانت: الأسلوب الذي يتبعه الآباء مع الطلبة، اتجاهات المعلمين واستراتيجيات التدريس التي يستخدمونها، المجتمع، بيئة المنزل، ووسائل التواصل الاجتماعي، ضعف الإرشاد الطلابي، تصميم المباني المدرسية، بيئة الصف التي تثير الملل. أما مقترحات العلاج، فقد أظهرت النتائج أنها تتمثل في استخدام التعلم المتمركز حول الطالب، وأن يكون الآباء أكثر اهتماما بتطوير علاقة جيدة مع أطفالهم في المنزل، وأن يتم تفعيل الإرشاد النفسي وفق احتياجات الطلبة في المدرسة.

دراسة كاراكيبي وكاراسوجوت Karacabey & Karasogut (2023) بعنوان: قضايا الأمان في المدارس الثانوية من وجهة نظر الإداريين والمعلمين: سيفريك نموذجا.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن قضايا الأمان المهمة في اثنتين من المدارس الثانوية مدينة سيفريك، بمقاطعة سانليروفا التركية، من وجهة نظر الإداريين والمعلمين، تم استخدام منهج البحث النوعي؛ حيث تم إجراء مقابلات شبه مقننة مع عدد (12) من الإداريين و(12) من المعلمين، وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة رأوا أن هناك قضايا تهدد الأمان العام للطلبة خارج المدرسة وداخلها، وأن القضايا الخارجية كانت أهميتها متواضعة مثل: صعوبة وسائل النقل والبنية التحتية، في حين كان ضعف السيطرة على البيئة المدرسية وسلوكيات التنمر والعنف بين

الطلبة من بين المهددات الداخلية، واقترح أفراد العينة بعض الإجراءات من أجل مزيد من الأمان مثل اتخاذ خطوات عملية من أجل تصميم بيئة المدرسة وإدارتها.

التعليق على الدراسات السابقة

-تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي تم تطبيق الدراسة عليها وهي المرحلة الثانوية، باستثناء دراسة دراغمة (2021) التي تطبيقها في المرحلة الأساسية.

-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات دراغمة (2021) والشعراوي وآخرون (2021) وصائغ والمزمومي (2019) وإقبال وزاهور (2024) في سعيها للتعرف على أنواع العنف المدرسي.

-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات العنزي والعامري (2024) والعلوان وآخرون (2023) ودراغمة (2021) والفايز والربيعة (2021) والشعراوي وآخرون (2021) وصائغ والمزمومي (2019) وإقبال وزاهور (2024) في التعرف على دور المدرسة في الحد من العنف.

-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات العنزي والعامري (2024) وعبداللاه وآخرون (2021) وصائغ والمزمومي (2019) في التعرف على معوقات الحد من العنف.

-اتفقت مع جميع الدراسات العربية في استخدام المنهج الوصفي، بينما استخدمت دراسة إقبال وزاهور (2024) ودراسة لومادي Lumadi (2024) ودراسة كاراكيبي وكاراسوجوت Karacabey & Karasogut (2023) حيث تم استخدام منهج البحث النوعي.

-تميزت الدراسة الحالية بأنها سعت إلى التعرف على أنواع العنف السائد بين طالبات المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في مدينة أبها بمنطقة عسير من وجهة نظر المعلمات وكذلك معرفة دور المدرسة في الحد من العنف لدى الطالبات، وتحديد معوقات الحد من العنف لدى الطالبات، والتعرف على مقترحات الحد من العنف لدى الطالبات.

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال صياغة إطارها النظري وتصميم وإعداد أداة الدراسة ومحاورها وعباراتها، فضلا عن تفسير النتائج وتحليلها.

الإجراءات المنهجية للدراسة

فيما يلي عرض للإجراءات التي تم اتباعها لإنجاز الجانب التطبيقي للدراسة.

أولا: منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لتعرف دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، ويقصد بالبحث المسحي: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً" (العساف، 2013).

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم أبها التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير، والبالغ عددهن (992) معلمة وفق إحصائيات وزارة التعليم، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي مقدارها (248) معلمة بما نسبته 25% من المجتمع الكلى للدراسة وفق الخصائص التالية.

خصائص عينة الدراسة

1-المؤهل الدراسي

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية (%)
بكالوريوس	205	83
دراسات عليا	43	17
المجموع	248	100

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي كان (83%) من عينة الدراسة مؤهلهن الدراسي بكالوريوس، وأن (17%) من عينة الدراسة مؤهلهن دراسات عليا.

2- سنوات الخبرة

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 سنوات	126	51

من 5-10 سنوات	51	20
أكثر من 10 سنوات	71	29
المجموع	248	100

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة كان (51%) من عينة الدراسة ذوي خبرة أقل من 5 سنوات أي نصف عينة الدراسة، والنصف الآخر موزع بين ذوي الخبرة من أكثر من 10 سنوات بنسبة (29%)، وأقل نسبة لذوي الخبرة المتوسطة من 5-10 سنوات بنسبة (20%).

3- نوع التعليم

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع التعليم

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية (%)
حكومي	214	86
أهلي	34	14
المجموع	248	100

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير نوع التعليم كان حوالي (86%) من عينة الدراسة يعملن في مدارس حكومية، وأن (14%) من عينة الدراسة يعملن في مدارس أهلية.

ثالثا: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تصميم استبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ وتكونت من قسمين: الأول يعنى بالبيانات الأساسية لعينة الدراسة، والقسم الثاني من أربعة محاور بإجمالي (37) عبارة، موزعة على النحو الآتي:

1-أنواع العنف السائد بين الطالبات المرحلة الثانوية وبلغ عدد العبارات (9) عبارات.

2-دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية وبلغ عدد العبارات (10) عبارات.

3-معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية وبلغ عدد العبارات (8) عبارات.

4-مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية وبلغ عدد العبارات (10) عبارات.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة

بعد بناء الأداة ولغرض التأكد من الصدق الظاهري لها تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في التربية بجامعة الملك خالد، وكذلك بعض خبراء التطوير المهني بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عددهم (9) محكمين وطلب منهم إبداء الرأي حول عبارات الاستبانة من حيث ارتباطها بالمجال ووضوحها للمستجيب، وسلامة صياغتها اللغوية، وقد تم تعديل الاستبانة وفق ملاحظات المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وتماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، فقد تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معاملات الارتباط لبيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول (4) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	درجة المعنوية
1	تستخدم الطالبات ألفاظا غير لائقة مع زميلاتهن.	.762**	0.000
2	تهدد الطالبات بعضهن البعض عن طريق الإشارات.	.801**	0.000
3	تأخذ الطالبات أدوات بعضهن بعضاً بالقوة.	.818**	0.000
4	تستخدم الطالبات النكات بقصد السخرية من الزميلات.	.766**	0.000
5	ترسم الطالبات رسومات انتقاما من الزميلات.	.861**	0.000
6	تضرب الطالبات بعضهن بعضاً بالأيدي	.822**	0.000
7	تدفع الطالبات بعضهن لبعض بالقوة	.826**	0.000
7	توجه الطالبات ركلات لبعضهن بعضاً عندما يتشاجرن	.845**	0.000
8	تستخدم الطالبات أدوات حادة أثناء شجارهن مع بعضهن بعضاً.	.802**	0.000

**تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند 1 %

أكدت نتائج الجدول السابق على صلاحية جميع عبارات المحور؛ حيث جاءت عبارات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور وأن أداة الدراسة صادقة ومتسقة داخليا وتقيس الجوانب التي تم إعدادها من أجل قياسها.

جدول (5) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	درجة المعنوية
1	استخدام النصح والإرشاد مع الطالبات اللائي يمارسن العنف.	.575**	0.000
2	نشر ثقافة الحوار في المجتمع المدرسي.	.536**	0.000
3	التدرج في معالجة العنف بالصبر على الطالبات العنيفات.	.560**	0.000
4	الاستماع لحجج الطالبات العنيفات حتى لو كان عديم القيمة.	.607**	0.000
5	نشر لوحات إرشادية تحث على التعامل الطيب.	.558**	0.000
6	اتباع أسلوب المواجهة الشديدة في معالجة العنف.	.544**	0.000
7	المساواة في المعاملة بين الطالبات من قبل الإدارة المدرسية.	.669**	0.000
8	اقتران النهي عن سلوك العنف بالترهيب.	.623**	0.000
9	تفريغ الشحنة العدوانية عند الطالبات من خلال الأنشطة المدرسية الهادفة لهن.	.489**	0.000
10	الإشراف الفعال من المدرسة طوال اليوم الدراسي.	.617**	0.000

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند 1 %

أكدت نتائج الجدول السابق على صلاحية جميع عبارات المحور؛ حيث جاءت عبارات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور وأن أداة الدراسة صادقة ومتسقة داخليا وتقيس الجوانب التي تم إعدادها من أجل قياسها.

جدول (6) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	درجة المعنوية
1	التنشئة غير السوية في الأسرة.	.675**	0.000
2	ضعف التوجيه في المدرسة.	.768**	0.000
3	القصور في تنفيذ لائحة العقوبات على الطالبات المخالفات.	.783**	0.000
4	قلة خبرة منسوبي المدرسة في مواجهة العنف لدى الطالبات.	.780**	0.000
5	ضعف الوازع الديني عند بعض الطالبات.	.690**	0.000
6	ضعف تنفيذ الأنشطة التي تساعد على نمو الطالبات روحيا وعقليا ودينيا.	.761**	0.000
7	قلة مشاركة أولياء أمور الطالبات في اجتماعات المجلس الطلابي.	.654**	0.000
8	ضعف تفعيل لجنة المصالحة بالمدرسة.	.740**	0.000

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند 1 %

أكدت نتائج الجدول السابق على صلاحية جميع عبارات المحور؛ حيث جاءت عبارات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن أداة الدراسة صادقة ومتسقة داخليا وتقيس الجوانب التي تم إعدادها من أجل قياسها.

جدول (7) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور

م	العبارة	معامل الارتباط	درجة المعنوية
1	التوعية بالأساليب التربوية المناسبة للتغلب الطالبات على مضايقات الآخرين.	.664**	0.000
2	تقدير السلوكيات الإيجابية للطالبات داخل المدرسة	.752**	0.000
3	تفعيل أساليب لجنة المصالحة في تسوية النزاعات بين الطالبات.	.768**	0.000
4	رفع خبرات المعلمات في التعامل مع العنف تربويا.	.700**	0.000
5	وضع استراتيجية لاحتواء ظاهرة العنف من قبل المختصين.	.807**	0.000
6	تحذير الطالبات من أضرار الصحبة السيئة.	.811**	0.000
7	توجيه نظر الطالبات إلى أن الشجاعة في كظم الغيظ.	.773**	0.000
8	استضافة المختصين النفسيين لبيان خطر العنف.	.792**	0.000
9	تفعيل لقاء للأمهات لبيان أضرار العنف.	.832**	0.000
10	توعية الطالبات بمخاطر تقليد العنف الذي يمارسه الآخرون.	.727**	0.000

** تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند 1 %

أكدت نتائج الجدول السابق على صلاحية جميع عبارات المحور؛ حيث جاءت عبارات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن أداة الدراسة صادقة ومتسقة داخليا وتقيس الجوانب التي تم إعدادها من أجل قياسها.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ويوضح الجدول (8) التالي قيمة معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل.

جدول (8) قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: أنواع العنف السائد بين الطالبات المرحلة الثانوية	9	0.950
المحور الثاني: دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية	10	0.727
المحور الثالث: معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية	8	0.873
المحور الرابع: مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية	10	0.927
الاستبانة ككل	37	0.927

من خلال الجدول (8) السابق، تظهر النتائج أن معامل ثبات محاور الاستبانة عال؛ حيث تراوحت بين (0.727) و(0.950)، كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.927)، مما يدل على تمتعها بمعامل ثبات جيد جدا.

لأساليب الإحصائية

من أجل معالجة بيانات الدراسة الحالية إحصائيا، فقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار (25)، وكانت الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية المطبقة على النحو الآتي:

-معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

-معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.

-التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري لحساب نتائج تطبيق أداة الدراسة.

-اختبار مان وتينى لمعرفة الفروق الإحصائية في متوسط رتب استجابة عينة البحث حول محاور الدراسة تعزى لمتغيرات "المؤهل الدراسي – نوع التعليم".

-اختبار كروسكال ويليز لمعرفة الفروق الإحصائية في متوسط رتب استجابة عينة البحث حول محاور الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

السؤال الأول: ما أنواع العنف السائد بين طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول: "أنواع العنف السائد بين طالبات المرحلة الثانوية"، وكل عبارة من عبارات المحور، ويمكن الاطلاع على تلك النتائج من خلال الجدول التالي.

جدول (9) رأى عينة الدراسة حول أنواع العنف السائد بين طالبات المرحلة الثانوية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	تستخدم الطالبات ألفاظا غير لائقة مع زميلاتهن.	3.83	1.192	1	موافق بشدة
2	تهدد الطالبات بعضهن البعض عن طريق الإشارات.	3.57	1.272	4	موافق بشدة
3	تأخذ الطالبات أدوات بعضهن بعضاً بالقوة.	3.22	1.197	8	موافق بشدة
4	تستخدم الطالبات النكات بقصد السخرية من الزميلات	3.80	1.247	2	موافق بشدة
5	رسومات انتقاما من الزميلات ترسم الطالبات.	3.41	1.306	6	موافق بشدة
6	تضرب الطالبات بعضهن بعضاً بالأيدي.	3.43	1.209	5	موافق بشدة
7	تدفع الطالبات بعضهن البعض بالقوة.	3.64	1.266	3	موافق بشدة
8	توجه الطالبات ركلات لبعضهن بعضاً عندما يتشاجرن.	3.34	1.273	7	موافق بشدة
9	تستخدم الطالبات أدوات حادة أثناء شجارهن مع بعضهن بعضاً.	2.93	1.347	9	موافق بشدة
المتوسط الحسابي العام (3.46)، والانحراف المعياري (1.25)					

يتضح من جدول (9) السابق أن:

-المتوسط العام للمحور الأول:" أنواع العنف السائد بين الطالبات المرحلة الثانوية " هو (3.46)، وتراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور بين (2.93) و(3.83)، مما يعنى

أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة على المحور هو (موافق بشدة) على أنواع العنف السائدة بين طالبات المرحلة الثانوية.

-جاءت عبارة رقم (1) "تستخدم الطالبات ألفاظا غير لائقة مع زميلاتهن" في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (3.83) وبدرجة (موافق بشدة)، تلتها عبارة رقم (4) "تستخدم الطالبات النكات بقصد السخرية من الزميلات" بمتوسط حسابي (3.80) ثم تلتها عبارة رقم (7) "تدفع الطالبات بعضهن البعض بالقوة" بمتوسط حسابي (3.64)، في حين كانت أقل عبارة من حيث المتوسط هي العبارة رقم (9) "تستخدم الطالبات أدوات حادة أثناء شجارهن مع بعضهن بعضاً بمتوسط حسابي (2.93).

-يمكن تفسير ذلك بأن أنواع العنف الممارس داخل المدرسة ربما يكون ناتجا عن ضعف العلاقة بين المعلمة والطالبة؛ وكذلك البيئة التعليمية السلبية التي تفتقر إلى التفاعل البناء والإيجابي بين الطالبة والمعلمة من جهة وبين الطالبة وزميلاتها من جهة أخري، فضلا عن غياب الحوار وتبادل الاحترام والخوف من طرح الأفكار خشية ما قد تواجهه الطالبة من توبيخ أو كبت يشعرها بعدم الأمان وعدم الرضا عن ذاتها، وبالتالي عدم التوافق وعدم القدرة على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، مما قد يسهل الخروج على الأنظمة والقواعد المدرسية، فتتصاعد وتيرة المشكلات التي قد تحدث في المدرسة ومنها العنف. ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسات الشعراوي وآخرون (2021) والفريحات (2021) والجنايني (2022).

السؤال الثاني: ما دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للمحور الثاني: "دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية"، ولكل عبارة من عبارات هذا المحور. ويمكن الاطلاع على تلك النتائج من خلال الجدول التالي.

جدول (10) رأى عينة الدراسة حول دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	استخدام النصح والإرشاد مع الطالبات اللاتي يمارسن العنف.	4.50	0.691	3	**موافق بشدة**
2	نشر ثقافة الحوار في المجتمع المدرسي.	4.54	0.796	1	**موافق بشدة**
3	التدرج في معالجة العنف بالصبر على الطالبات العنيفات.	4.10	1.039	6	**موافق بشدة**
4	الاستماع لحجج الطالبات العنيفات حتى لو كان عديم القيمة.	4.21	1.011	7	**موافق بشدة**
5	نشر لوحات إرشادية تحث على التعامل الطيب.	4.51	0.691	2	**موافق بشدة**
6	اتباع أسلوب المواجهة في معالجة العنف الشديد.	4.06	0.976	9	**موافق بشدة**
7	المساواة في المعاملة بين الإدارة المدرسية من قبل الطالبات.	4.06	1.155	8	**موافق بشدة**
8	تفريغ الشحنة العدوانية عند الطالبات من خلال الأنشطة المدرسية الهادفة لهن.	4.41	1.004	4	**موافق بشدة**
9	اقتران النهي عن سلوك العنف بالترهيب.	3.90	1.122	10	**موافق بشدة**
10	الإشراف الفعال من المدرسة طوال اليوم الدراسي.	4.36	0.839	5	**موافق بشدة**
	المتوسط الحسابي العام (4.26) والانحراف المعياري (0.932)				

يتضح من جدول (10) السابق أن:

-المتوسط العام للمحور الثاني: "دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" هو (4.26)، وتراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور بين (3.90) و(4.54)، مما يعنى أن الاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة على المحور هو (موافق بشدة) على دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.

-جاءت عبارة رقم (2) "نشر ثقافة الحوار في المجتمع المدرسي" في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (4.54) تلتها عبارة (5) "نشر لوحات إرشادية تحث على التعامل الطيب" بمتوسط حسابي (4.51)، ثم العبارة رقم (1) "استخدام النصح والإرشاد مع الطالبات اللاتي يمارسن العنف" بمتوسط حسابي (4.50)، وكانت أقل عبارة من حيث المتوسط هي العبارة رقم (9)

"اقتران النهى عن سلوك العنف بالترهيب" بمتوسط حسابي (3.90). ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسات الشعراوي وآخرون (2021) والفايز والربيعة (2021) والعلوان وآخرون (2023) والعنزي والعامري (2024).

-وحتى يتم تفعيل دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، فإنه ينبغي نشر ثقافة الحوار في المجتمع المدرسي، وكذلك نشر لوحات إرشادية تحث على التعامل الطيب، واستخدام النصح والإرشاد مع الطالبات اللاتي يمارسن العنف.

السؤال الثالث: ما معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري للمحور الثالث: "معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية"، وكل عبارة من عبارات المحور في هذه الدراسة.

جدول (11) رأى عينة الدراسة حول معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	التنشئة غير السوية في الأسرة.	4.22	0.858	4	موافق بشدة
2	ضعف التوجيه في المدرسة.	3.99	0.868	7	موافق بشدة
3	القصور في تنفيذ لائحة العقوبات على الطالبات المخالفات.	4.17	0.890	5	موافق بشدة
4	قلة خبرة منسوبي المدرسة في مواجهة العنف لدى الطالبات.	3.92	0.963	8	موافق بشدة
5	ضعف الوازع الديني عند بعض الطالبات.	4.22	0.790	3	موافق بشدة
6	ضعف تنفيذ الأنشطة التي تساعد على نمو الطالبات روحياً وعقلياً ودينياً.	4.30	0.867	1	موافق بشدة
7	قلة مشاركة أولياء أمور الطالبات في اجتماعات المجلس الطلابي	4.26	0.842	2	موافق بشدة
8	ضعف تفعيل لجنة المصالحة بالمدرسة.	4.12	0.832	6	موافق بشدة

المتوسط الحسابي العام (4.15)، والانحراف المعياري (0.863)

يتضح من جدول (11) السابق أن:

- المتوسط العام للمحور الثالث: "معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" هو (4.15)، وتراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور بين (3.92) و(4.30)، مما يعنى أن لاستجابات عينة الدراسة على المحور هو (موافق بشدة) على معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- جاءت عبارة رقم (6) "ضعف تنفيذ الأنشطة التي تساعد على نمو الطالبات روحياً وعقلياً ودينياً" في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (4.30) تليها عبارة رقم (7) "قلة مشاركة أولياء أمور الطالبات في اجتماعات المجلس الطلابي" ومتوسط حسابي (4.26)، ثم العبارة رقم (5) "ضعف الوازع الديني عند بعض الطالبات" بمتوسط حسابي (4.22)، وكانت أقل عبارة من حيث المتوسط هي العبارة رقم (4) "قلة خبرة منسوبي المدرسة في مواجهة العنف لدى الطالبات" بمتوسط حسابي (3.92). ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسة العنزي والعامري (2024).
- حتى يتم التقليل من أثر معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، فإنه ينبغي العمل على التخطيط لتنفيذ أنشطة تساعد على تنمية الطالبات روحيا وعقليا ودينيا، وتفعيل مشاركة أولياء أمور الطالبات في اجتماعات المجلس الطلابي، والعمل على رفع الوازع الديني عند بعض الطالبات. و ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسة عبداللاه وآخرون (2021).

السؤال الرابع: ما مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري للمحور الرابع: "مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" وكذلك كل عبارة من عبارات المحور في هذه الدراسة.

جدول (12) رأى عينة الدراسة حول مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	التوعية بالأساليب التربوية المناسبة للتغلب على مضايقات الطالبات الآخرين.	4.47	0.706	8	موافق بشدة
2	تقدير السلوكيات الإيجابية للطالبات داخل المدرسة.	4.52	0.722	3	موافق بشدة
3	تفعيل أساليب لجنة المصالحة في تسوية النزاعات بين الطالبات.	4.41	0.733	10	موافق بشدة
4	رفع خبرات المعلمات في التعامل مع العنف تربويا.	4.51	0.604	6	موافق بشدة
5	وضع استراتيجية لاحتواء ظاهرة العنف من قبل المختصين.	4.54	0.584	1	موافق بشدة
6	تحذير الطالبات من أضرار الصحبة السيئة.	4.51	0.723	5	موافق بشدة
7	توجيه نظر الطالبات إلى أن الشجاعة في كظم الغيظ.	4.48	0.622	7	موافق بشدة
8	استضافة المختصين النفسيين لبيان خطر العنف.	4.51	0.723	4	موافق بشدة
9	تفعيل لقاء للأمهات لبيان أضرار العنف.	4.42	0.703	9	موافق بشدة
10	توعية الطالبات بمخاطر تقليد العنف الذي يمارسه الآخرون.	4.52	0.640	2	موافق بشدة
المتوسط الحسابي العام (4.49)، والانحراف المعياري (0.676)					

يتضح من جدول (12) السابق أن:

- المتوسط العام للمحور الرابع: "مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" هو (4.49) وتراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور بين (4.41) و(4.54)، مما يعنى أن لاستجابات عينة الدراسة على المحور هو (موافق بشدة) على مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.

-جاءت عبارة رقم (5) "وضع استراتيجية لاحتواء ظاهرة العنف من قبل المختصين" بمتوسط حسابي (4.54) تليها عبارة (10) "توعية الطالبات بمخاطر تقليد العنف الذي يمارسه الآخرون"، بمتوسط حسابي (4.52)، تليها عبارة رقم (8) "استضافة المختصين النفسيين لبيان خطر العنف" بمتوسط حسابي (4.51)، وكانت أقل عبارة من حيث المتوسط هي

العبارة رقم (3) "تفعيل أساليب لجنة المصالحة في تسوية النزاعات بين الطالبات" بمتوسط حسابي (4.41). ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسات حسين (2013) والعلوان وآخرون (2023) والعنزي والعامري (2024).

-ومن أجل الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، فإنه ينبغي وضع استراتيجية لاحتواء ظاهرة العنف من قبل المختصين وتوعية الطالبات بمخاطر تقليد العنف الذي يمارسه الآخرون وتقدير السلوكيات الإيجابية للطالبات داخل المدرسة.

السؤال الخامس: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول محاور الدراسة تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي – نوع التعليم – سنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الاختبارات الامعلمية لحساب الفروق نظرا لأن البيانات ناتجة عن تطبيق استبانة، وهي بيانات رتبية، ومن ثم فقد تم استخدام اختبار مان وتينى واختبار كروسكال ويليز لحساب الفروق لعدم توافر شروط استخدام الاختبارات المعلمية، وفيما تحليل البيانات ونتائج السؤال الخامس.

1-ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول المحور الأول "أنواع العنف السائد بين الطالبات المرحلة الثانوية" تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي– نوع التعليم – سنوات الخبرة)؟

تم تطبيق اختبار مان وتينى لمعرفة الفروق في متوسط رتب استجابة عينة البحث حول المحور الأول التي تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، ويوضح جدول (13) التالي تلك النتائج.

جدول (13) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الأول يعزى لمتغير المؤهل الدراسي

	المؤهل الدراسي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الأول	بكالوريوس	205	45.39	0.083-	0.934	غير دال
	دراسات عليا	43	45.97			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الأول، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0.934) وهي أعلى من (0.05)، وقيمة z =

(0.083-) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الأول ترجع للمؤهل الدراسي.

وتم أيضا تطبيق اختبار مان وتينى أيضا لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابة عينة الدراسة حول المحور الأول تعزى لمتغير نوع التعليم ويوضح جدول (14) التالي تلك النتائج.

جدول (14) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الأول يعزى لمتغير نوع التعليم

	نوع التعليم	حجم العينة	متوسط الرتب	Zقيمة	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الأول	حكومي	214	45.71	0.190-	0.850	غير دال
	أهلي	34	44.23			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الأول، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0.850) وهي أعلى من (0.05)، وقيمة z = (0.190-) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الأول ترجع لنوع التعليم. ويمكن تفسير ذلك أنه رغم اختلاف نوع المدارس التي ينتمي إليها أفراد العينة بين حكومي وأهلي إلا أن هناك اتفاق بينهن حول أنواع العنف السائد بين الطالبات المرحلة الثانوية.

وتم تطبيق اختبار كروسكال ويليز لمعرفة الفرق في متوسط رتب استجابة عينة البحث حول المحور الأول تعزى للمتغير سنوات الخبرة ويوضح جدول (15) التالي تلك النتائج.

جدول (15) نتائج اختبار كروسكال ويليز لدراسة الفرق في المحور الأول باختلاف سنوات الخبرة

	سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	الدلالة	الدلالة
المحور الأول	أقل من 5 سنوات	126	38.38	0.006	0.001	دال
	من 5-10 سنوات	51	64.13			
	أكثر من 10 سنوات	71	44.69			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الأول، حيث بلغت قيمة كروسكال ويلز (0.006) وقيمة الدلالة p=0.001 وهى أقل من(0.05) مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا حول المحور الأول: "أنواع العنف السائد لدى طالبات المرحلة

الثانوية"، حيث كانت أعلاهم من حيث متوسط الرتب: أصحاب الخبرة المتوسطة ثم الأعلى خبرة، وأخيرا الأقل متوسط رتب هن أصحاب الخبرة المنخفضة، وبالتالي "، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الأول تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. وهذا يختلف مع توصلت إليه دراسة الفايز والربيعة (2021) التي لم تتوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة.

2–ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول المحور الثاني "دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي – نوع التعليم – سنوات الخبرة)؟

تم تطبيق اختبار مان وتينى لمعرفة الفروق في استجابة عينة البحث حول المحور الثاني تعزى لمتغير المؤهل الدراسي ويوضح جدول (16) التالي تلك النتائج.

جدول (16) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الثاني يعزى لمتغير المؤهل الدراسي

	المؤهل الدراسي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الثاني	بكالوريوس	205	46.78	0.968–	0.333	غير دال
	دراسات عليا	43	40.00			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0.333) وهي أعلى من (0.05)، وقيمة z = (0.968–) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الثاني ترجع للمؤهل الدراسي. ويمكن تفسير ذلك أنه رغم اختلاف المؤهل الدراسي بين أفراد العينة إلا أن هناك اتفاق بينهن حول الأدوار التي تقوم بها المدرسة للحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تم أيضا تطبيق اختبار مان وتينى لمعرفة الفروق في استجابة عينة البحث حول المحور الثاني تعزى لمتغير نوع التعليم ويوضح جدول (17) التالي تلك النتائج.

جدول (17) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الثاني يعزى لمتغير نوع التعليم

	نوع التعليم	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الثاني	حكومي	214	45.46	0.35-	0.972	غير دال
	أهلي	34	45.73			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0.972) وهي أعلى من (0.05)، وقيمة z = (0.35-) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الثاني ترجع لنوع التعليم. ويمكن تفسير ذلك أنه رغم اختلاف نوع المدارس التي ينتمي إليها أفراد العينة بين حكومي وأهلي إلا أن هناك اتفاق بينهن حول الأدوار التي تقوم بها المدرسة للحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية

تم تطبيق اختبار كروسكال ويليز لمعرفة الفرق في استجابة عينة البحث حول المحور الثاني تعزى لمتغير سنوات الخبرة ويوضح جدول (18) التالي تلك النتائج.

جدول (18) نتائج اختبار كروسكال ويليز لدراسة الفرق في المحور الثاني باختلاف سنوات الخبرة

	سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الثاني	أقل من 5 سنوات	126	43.02	1.740	0.419	غير دال
	من 5-10 سنوات	51	52.32			
	أكثر من 10 سنوات	71	44.96			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني حيث بلغت قيمة كروسكال ويلز (1.740) وقيمة الدلالة (p=0.419) وهى اعلى من(0.05) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا حول المحور الثاني: "دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية"، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الثاني تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسات العنزي والعامري (2024).

3–ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول المحور الثالث " معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي – نوع التعليم – سنوات الخبرة)؟

تم تطبيق اختبار مان وتينى لمعرفة الفروق في متوسط رتب استجابة عينة البحث حول المحور الثالث تعزى لمتغير المؤهل الدراسي ويوضح جدول (19) التالي تلك النتائج.

جدول (19) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الثالث يعزى لمتغير المؤهل الدراسي

	المؤهل الدراسي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الثالث	بكالوريوس	205	46.82	0.999–	0.318	غير دال
	دراسات عليا	43	39.82			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0.318) وهي أعلى من (0.05)، وقيمة z = (0.999–) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الثالث ترجع للمؤهل الدراسي. ويمكن تفسير ذلك أنه رغم اختلاف المؤهل الدراسي بين أفراد العينة إلا أن هناك اتفاق بينهن حول معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تم تطبيق اختبار مان وتينى أيضا لمعرفة الفروق في متوسط رتب استجابة عينة البحث حول المحور الثالث تعزى لمتغير نوع التعليم ويوضح جدول (20) التالي تلك النتائج.

جدول (20) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الثالث يعزى لمتغير نوع التعليم

	نوع التعليم	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الثالث	حكومي	214	46.08	0.513–	0.608	غير دال
	أهلي	34	42.08			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0.608) وهي أعلى من (0.05)، وقيمة z = (0.013–) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الثالث ترجع لنوع التعليم. ويمكن تفسير ذلك أنه رغم اختلاف نوع المدارس التي ينتمي إليها أفراد العينة بين

حكومي وأهلي بين أفراد العينة إلا أن هناك اتفاق بينهن حول معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تم تطبيق اختبار كروسكال ويليز لمعرفة الفرق في متوسط رتب استجابة عينة البحث حول المحور الثالث تعزى لمتغير سنوات الخبرة ويوضح جدول (21) التالي تلك النتائج.

جدول (21) نتائج اختبار كروسكال ويليز لدراسة الفرق في المحور الثالث باختلاف سنوات الخبرة

	مستوى الاعاقة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الثالث	أقل من 5 سنوات	126	42.98	5.098	0.078	غير دال
	من 5-10 سنوات	51	57.37			
	أكثر من 10 سنوات	71	41.04			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث عند مستوى دلالة (0.05)؛ حيث بلغت قيمة كروسكال ويلز (5.098) وهي أعلى من (p=0.078)، مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا حول المحور الثالث: "معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. وقد يعود ذلك إلى أن أفراد العينة وإن تفاوت عدد سنوات الخبرة لديهن إلا أنهن آرائهن اتفقت حول معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسة العنزي والعامري (2024).

4-ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول المحور الرابع "مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي - نوع التعليم - سنوات الخبرة).

تم تطبيق اختبار مان وتينى لمعرفة الفروق في استجابة عينة البحث حول المحور الرابع تعزى لمتغير المؤهل الدراسي ويوضح جدول (22) التالي تلك النتائج

جدول (22) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الرابع يعزى لمتغير المؤهل الدراسي

	المؤهل الدراسي	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الرابع	بكالوريوس	205	48.00	1.903-	0.057	غير دال
	دراسات عليا	43	34.76			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الرابع، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0. 057) وهي أعلى من (0.05) ، وقيمة z = (1.903–) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الرابع ترجع للمؤهل الدراسي. ويمكن تفسير ذلك أنه رغم اختلاف المؤهل الدراسي بين أفراد العينة إلا أن هناك اتفاق بينهن حول مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تم تطبيق اختبار مان وتينى لمعرفة الفروق في استجابة عينة البحث حول المحور الرابع تعزى لمتغير نوع التعليم ويوضح جدول (23) التالي تلك النتائج.

جدول (23) نتائج اختبار مان وتيني لدراسة الفرق في المحور الرابع يعزى لمتغير نوع التعليم

	نوع التعليم	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الرابع	حكومي	214	46.00	0.447–	0.655	غير دال
	أهلي	34	42.54			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الرابع، عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (p=0.655) وهي أعلى من (0.05)، وقيمة z = (0.447–) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الرابع ترجع لنوع التعليم. ويمكن تفسير أنه رغم اختلاف نوع المدارس التي ينتمي إليها أفراد العينة بين حكومي وأهلي إلا أن هناك اتفاق بينهن حول مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية.

تم تطبيق اختبار كروسكال ويليز لمعرفة الفرق في استجابة عينة البحث حول المحور الرابع تعزى لمتغير سنوات الخبرة ويوضح جدول (24) التالي تلك النتائج.

جدول (24) نتائج اختبار كروسكال ويليز لدراسة الفرق في المحور الرابع يعزى لسنوات الخبرة

	سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الرابع	أقل من 5 سنوات	126	44.73	0.122	0.941	غير دال
	من 5-10 سنوات	51	45.50			
	أكثر من 10 سنوات	71	47.00			
	المجموع	248				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة حول المحور الرابع عند مستوى دلالة (0.05)؛ حيث بلغت قيمة كروسكال ويلز (0.122) وهي أعلى من (p=0.941)، مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا حول المحور الرابع "مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. ويمكن تفسير ذلك أنه رغم اختلاف سنوات الخبرة بين أفراد العينة إلا أن هناك اتفاق بينهن حول مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويتفق هذا مع توصلت إليه دراسة الفايز والربيعة (2021).

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج يمكن تحديد أبرزها فيما يلي:

أولا: أبرز أنواع العنف السائد بين طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

-تستخدم الطالبات ألفاظا غير لائقة مع زميلاتهن.

-تدفع الطالبات بعضهن البعض بالقوة.

-تستخدم الطالبات النكات بقصد السخرية من الزميلات.

ثانيا: دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

-نشر ثقافة الحوار في المجتمع المدرسي.

-نشر لوحات إرشادية تحث على التعامل الطيب.

-استخدام النصح والإرشاد مع الطالبات اللاتي يمارسن العنف.

ثالثا: معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

-ضعف تنفيذ الأنشطة التي تساعد على نمو الطالبات روحيا وعقليا ودينيا.

-قلة مشاركة أولياء أمور الطالبات في اجتماعات المجلس الطلابي.

-ضعف الوازع الديني عند بعض الطالبات.

رابعا: مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات

-وضع استراتيجية لاحتواء ظاهرة العنف من قبل المختصين.

-توعية الطالبات بمخاطر تقليد العنف الذي يمارسه الآخرون.

-استضافة المختصين النفسيين لبيان خطر العنف.

خامسا:

-لا توجد فروق دالة إحصائيا حول محاور الدراسة الأربعة تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي– نوع التعليم).

-توجد فروق دالة إحصائيا حول المحور الأول: "أنواع العنف السائد لدى طالبات المرحلة الثانوية"، تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات أصحاب الخبرة المتوسطة (5–10 سنوات).

-لا توجد فروق دالة إحصائيا حول المحور الثاني: "دور المدرسة في الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" والثالث: "معوقات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" والرابع: "مقترحات الحد من العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية" تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من النتائج فإنها توصي بما يلي:

-تفعيل دور المدرسة في الحد من العنف من خلال نشر ثقافة الحوار في المجتمع المدرسي ونشر لوحات إرشادية تحث على التعامل الطيب.

-تنفيذ الأنشطة التي تساعد على نمو الطالبات روحياً وعقلياً ودينياً واستخدام النصح والإرشاد مع الطالبات اللاتي يمارسن العنف.

-التعاون بين المدرسة والبيت في الحد من العنف من خلال مشاركة أولياء أمور الطالبات في اجتماعات المجلس الطلابي.

-وضع استراتيجية لاحتواء ظاهرة العنف من قبل المختصين.

-توعية الطالبات بمخاطر تقليد العنف الذي يمارسه الآخرون.

-تقدير السلوكيات الإيجابية للطالبات داخل المدرسة.

مقترحات الدراسة

الاهتمام بإجراء الدراسات التي تتناول:

- البرامج الإرشادية والعلاجية ومدى فاعلتيها في الحد من العنف المدرسي بالتطبيق الميداني لها في قطاعات التعليم بمراحله المختلفة.

-تفعيل دور المرشدة النفسية مما لها من دور كبير في الحد من العنف لدى الطالبات.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

ابن منظور، جمال. (1993). *لسان العرب*. ط3، بيروت، دار الفكر.

اسماعيل، أحمد خالد، محمد، عبدالمنعم عرفه، وعمر، عبدالمنعم علي. (2023). الفروق بين الجنسين في الحساسية الانفعالية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر،42(197)، 1–28.

برو، محمد. (2010). *أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية*. الجزائر: الأمل للطباعة والنشر.

الترتوري، محمد عوض. (2006). *المعلم الجيد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة*. عمان: دار الحامد للطباعة والنشر.

الجنايني، احمد محمد. (2022). تربية العنف أم عنف التربية: دراسة تحليلية لظاهرة العنف المدرسي بالمجتمع المصري، *مجلة البحث التربوي*، 1(42)، 251–326.

حسين، عبدالمنعم خيري. (2013). *القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

خليل، محمد. (2014). مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بعد ثورة25 يناير مصر. *دراسات تربوية ونفسية*، مجلة كلية التربية بالزقازيق،29(84)،1–34.

الخولي، محمد. (2008). *العنف المدرسي: الأسباب وسبل المواجهة*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

دراغمة، برهان. (2021). واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الأساسية من وجهة نظر معلميهم في محافظة طوباس. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، 4، 129–144.

السعايدة، جهاد علي. (2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا. الأردن. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 41 (1) 57–86.

الشعراوي، محمد علي، محمود، حسن عبدالمالك، ومتولي، التهامي محمد. (2021). دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر

العربية: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 190، ج 2، 403-435.

شلبي، فاطمة. (1998). *رؤية الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري التشخيص والعلاج*. القاهرة: دون دار نشر.

الشوابكة، تغريد عبدالله. (2022). *الإدارة المدرسية و دورها في الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي*. دار الخليج للنشر والتوزيع.

صالح، فريال. (1996) *العنف في المدارس بالأردن*. عمان: جمعية مركز الإنماء الاجتماعي.

صائغ، عبدالرحمن بن احمد، والمزمومي، محمد بن عبدالله. (2019). دور القيادات المدرسية في مواجهة مشكلات العنف الطلابي بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة (الواقع والحلول). *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع 68، ج 1، 3535-3690.

الصريصري، دخيل الله، والعارف، يوسف. (2003). *الإدارة المدرسية*. بيروت: دار ابن حزم.

الطيار، فهد علي. (2005). *العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العاجز، فؤاد علي. (2002). العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية*،10(2)، 1-46.

العازمي، مشاعل عبد الله. (2020). عوامل ظاهرة العنف لدى طلاب التعليم الثانوي بمنطقة الأحمدي بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة. 1(1)، 318-295.

عبدالجواد، مروة. (2013). رؤية مقترحة لمدرسة آمنة من العنف في ضوء مجتمع ما بعد الحداثة. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 20(48)، 189-292.

عبداللاه، ممدوح خليفة، عوض، محمد احمد، وعبدالعال، عنتر محمد. (2021). معوقات إدارة المدرسة الثانوية الصناعية في مواجهة العنف الطلابي وطرق حلها. *مجلة شباب الباحثين*، كلية التربية، جامعة سوهاج، 8، 767- 808.

العساف، رشا عساف. (2024). ظاهرة العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية (الأسباب ومقترحات الحل). *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، 90(1)، 420-442

العساف، صالح محمد. (2013). *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية*. ط2، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العلوان، شهد سليمان، محمد، عبدالناصر راضي، أبوالفضل، سوزان يوسف، وعطاالله، فاطمة محمد. (2023). الدور التربوي لمدارس التعليم العام في الوقاية من مخاطر العنف الطلابي: دراسة ميدانية بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع 55، ج 1، 194–281.

العمري، صالح. (2002) *العودة إلى الانحراف في الضوء العوامل الاجتماعية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.

عميرش، نجوى. (2019). أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني: دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة. *مجلة المعيار*، 23(48)، 503–529.

العنزي، حنان بنت خلف، والعامري، عبدالله بن محمد. (2024). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع 114، ج 1، 723–777.

العنزي، عبدالعزيز. (2021). العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5(19)، 99–116.

عيد، مكرم غالي. (2008). الاتجاهات الوطنية في مدينة الجزائر العاصمة. *المجلة التربوية الجزائرية*، 1(2)،81–111.

الفايز، فايز بن عبدالعزيز، والربيعة، مشعل بن سليمان. (2021). دور القيادات التربوية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلاب في المرحلة الثانوية في مدينة القويعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم، 14(3)، 1608–1635.

الفريحات، عرين يوسف.(2021). *أشكال العنف المدرسي في المجتمع الأردني*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، دار المنظومة.

القحطاني، علياء. (2021). ظاهرة العنف المدرسي بين الطالبات دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بشرق مدينة الرياض. *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*،1(1)،257–274.

محمد، أسامة حامد. (2010). عسكرة المجتمع العراقي وانعكاساته التربوية والنفسية واستراتيجيات الحد منه–دراسة ميدانية. *دراسات إقليمية*، جامعة الموصل، 7 (19)،195–263.

محمد، فاطمة كامل. (2011). العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين. *دراسات تربوية*. مركز البحوث والدراسات التربوية، العراق، 4(14) 179–208.

المطيري، عبد المحسن بن عمار. (2006). *العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Bandura, A.(1971).*Psychological Modeling Conflicting Theories*. New York Psychology Press & Routledge Classic Editions.

Dinarte Diaz, L. (2024). *Peer Effects on violence: experimental evidence from El Salvado*r. IZA Discussion Papers, No 16830, Institute of Labor Economics (IZA) Bonn. https://hdl.handle.net/10419/295853

Emorus,Yan Q.(1999).Explosion of Anger and Aggressive in Children: Methods of Behavioral Treatment. *Journal of lnternational Educational Proses*,(21),XII,WWSA.8/8/1444

Iqbal, Z. & Zahoor, I. (2024). Students' Behavioral Problems in the Classroom and Coping Strategies: Experiences of Secondary School Teachers. *Bulletin of Education and Research*, 46(1), 107-129.

Karacabey, M.F.& Karasogut, O. (2023). Safety issues of high school education campuses in perspective with administrators and teachers: a Siverek example. *Research in Pedagogy*, 13(2), 338-350. DOI: 10.5937/lstrPed2302338K

Kelmendi, K.; Arënliu, A.; Benbenishty, R.; Astor, R. A.; Duraku, Z. H. & Konjufca, J. (2023). An Exploratory Study of Secondary School Student Victimization in Kosovo and Its Correlates. *Journal of School Violence*, 22(4), 459-473. https://doi.org/10.1080/15388220.2023.2214736

Lumadi, R. I. (2024). Impact of School Violence on Learner Participation in South African Secondary Schools: A Qualitative Study, *Perspectives in Education*, 42(1), 39-52.

Wodon, Q., Fevre, C., Male, C., Nayihouba, A.& Nguten. H.(2021). *Ending violence in schools: An investment case*. Washington, DC: The World Bank and the Global Partnership to End Violence against Children. https://blogs.worldbank.org/ar/voices/anha-alnf-fy-almdars-ma-nrfh-wkyf-ymkn-tsry-khty-altqdm-almuhraz.